الى صفات المعانى ولم يقم بالذات سرى المعانى وبالله التوفيق قوله
وبما يستحيل فى حقه تعالى عشرون صفة وهى اضداد العشرين الاول
وهى العدم والحدوث وطرو العدم لما فرغ الشيخ رضى الله عنه من العشرين
الواجبة شرع فى عد العشرين المستحيلة ورتبها على حسب الترتيب
اضدادها الواجبة فالعدم ضد الوجود والمماثلة الحوادث بان يكون
جرما اى ذا خذ ذات العلية قد ذا من الفراغ هذا التفسير لمعنا المماثلة
المستحيلة التى هى ضد المخالفة وذكر ان المماثلة على انواع منها ان يكون
جرما وحقيقة وهو كما يقوم بنفسه ويشغل فراغا قوله او يكون
عرضا يقوم بالجرم هذا ايضا من انواع المماثلة المستحيلة وهى كونه
تعالى عرضا وحقيقة العرض هو المعنى القائم بالجرم ولا يصح ان يقوم
بنفسه وذلك كالوان والطعوم والروايح والاصوات والحركة والسكون فهذه
كلها اعراض يستحيل قيامها بنفسها وانما تفتقر الى جرم تقوم به وبهذا
تعرف ان كل مخلوق منحصر فى الاجرام والاعراض وانما الموجودة با
لنسبة الى المحل والتخصص على اربعة اقسام قسم غنى عن الذات وا
لفاعل وهو سر لا ناعز وجل وقسم مفتقر الى الذات والفاعل وهى الاعراض
اى الصفات القائمة بالاجرام لاستحالة استغنائها عنها وقسم مفتقر الى
الفاعل ولا يحتاج الى ذات يقوم بها وهى الاجرام وقسم موجود فى الذات

ولا

والحدوث ضد القدم
وطرو العدم اى لحوقه
ضد البقاء قوله صح

ولا يحتاج الى فاعل وهى صفاته تعالى وبالله التوفيق قوله او يكون فى جهة للجرم
هذا ايضا من انواع المماثلة المستحيلة وهى كونه تعالى فى جهة للجرم فلا يقال
انه تعالى فوق العرش او تحته كله من صفة الاجرام وهو تعالى منزه عن ذلك
سبحان من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير قوله اوله موجهة
هذا ايضا من انواع المماثلة المستحيلة عليه اثبات الجهة له لان الجهة من
خصوص الجرم الذى يلازمه الطول والقصر واليمين والشمال ونحن ذلك
من صفات الاجرام والله تعالى ليس بجرم فليس له جهة جل وعلا ومن اعتقد
الجهة فى حقه تعالى قيل انه يكفر وقيل بل لا يكفر بل هو فاسق مبتدع وبا
لله التوفيق او تقيده بزمان او مكان يعنى انه يستحيل استقراره تعالى
على المكان كالعرش مثلا لان الاماكنة محدثة لا يستقر عليها الا مفتقر
اليها فهو تعالى لا يحل فى مخلوق ولا يجاوره ولا يقابله ولا يماسه ولا يلاصقه
ولو حل ببنائى مكان لكان محتاجا الى المكان ولو احتاج الى المكان لعجز
عن تكوين المكان وغيره وكل كائن لا يخلو من ثلاثة اوجه اما ان اصغر
من المكان او مقدرا بتقدير المكان او اكبر منه ومن كانت هذه صفته
جاز عليه التحيز والخصوصية بالجهات وكان وجوده وجودا على ا
لتقييد لا وجودا على الاطلاق فيلزم ان يكون جسما وبهذا تعرف
استحالة تقيده بالزمان لان تعالى مطلق ازلى والزمان حادث لانه
وجود

او عن يمينه او عن شماله او
امامه او خلفه وذلك صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)